

ديوان الحماسة

1 - قال متمم بن نويرة .

2 - (لَقَدَدَ لَامَ نَدِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ ... رَفِيقِي لِتَذْرَافِ
الدُّمُوعِ السَّوَا فِلكِ) .

كالجرح إذا نزل عليه جرح آخر كان أشد وجعا .

1 - وجده عمرو بن شداد يصل نسيه إلى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان متمم يكنى أبا نهشل وهو شاعر مخضرم صحابي وكان من أشد خلق الله جزعا على أخيه مالك بن نويرة وكان مالك قد قتل زمن أبي بكر الصديق هـ أيام الردة وصلى متمم ذات يوم الصبح مع أبي بكر هـ ثم أنشد .

(نعم القتيل إذا الرياح تناوحت ... تحت الإزار قتلت يا ابن الأزور) .

(أدعوته يا ... ثم قتلته ... لو هو دعاك بدمه لم يغدر) .

فقال أبو بكر هـ والله ما دعوته ولا قتلته ثم قال .

(لا يضم الفحشاء تحت رداءه ... حلو شمائله عفيف المئزر) .

(ولنعم حشو الدرع أنت وحاسرا ... ولنعم مأوى الطارق المتنور) .

ثم بكى حتى سألت عينه العوراء ثم انخرط على رسيه قوسه مغشيا عليه وصلى عمر بن الخطاب هذا من فقال عصا وبيده قوسا متنكب قصير برجل هو إذا صلاته من فرغ فلما ذات الصبح هـ فقال متمم بن نويرة فاستنشه قوله في أخيه فأنشده شعرا حسنا رصينا متينا فقال عمر هذا والله التآبين ولوددت أني أحسن الشعر فأرثي أخي زيدا بمثل ما رثيت به أخاك فقال متمم لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني أحد عن أخي بمثل ما عزاني به متمم .

2 - التذراف جريان الدمع